العدو الصهيوني وعملائه؛ يسجلون، بجوعهم والآمهم ومعاناتهم وعذاباتهم، ويحفرن، بالصلابة والارادة والايمان، صموداً اسطورياً خارقاً للحصار المضروب عليهم، للعام الثالث على التوالي، والذي تكسرت حلقاته أمام هذه الارادة القوية، وأمام الملحمة البطولية المتجددة لشعبنا ولجماهيرنا، لأطفال الآر.بي. جي. الذين يصنعون، مع أطفال الحجارة المقدسة، في بلادنا، هذا التناغم الثوري الخلّاق، لوحدة الدم والمصير، وحدة الشعب والجماهير، وحدة الثورة والثوار لشعبنا، كل شعبنا، داخل وخارج أرضنا المحتلة، تحت راية وقيادة ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا قدر لشعبنا أن يكون رأس الرمح المتصدي دوماً، يصنع من خلاله المجاهدون الابطال، من أطفالنا ونسائنا ورجالنا، جنباً إلى جنب مع احبائنا وحلفائنا اللبنانيين كلهم، ومع قواه الوطنية والاسلامية، الذين يقفون في هذا الخندق الامامي في مواجهة العدو الصهيوني، ويقاتلون معنا على هذه الجبهات المتعددة، نقاتل سوياً العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني، في أروع، وأنجح، حرب استنزاف، اثر ملحمة حصار بيروت، وفي الوقت نفسه، نقاتل مدافعين عن مخيماتنا ضد بعض القوى العميلة؛ ويتم كل ذلك ونحن نواجه، جميعاً، مخططاً اسرائيلياً ـ اميركياً تورطت فيه بعض القوى العربية لضرب الثورة الفلسطينية وضرب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان، وتنفيذ مخطط تقسيم لبنان إلى دويلات طائفية، خدمة لأسرائيل وأسياد اسرائيل، تمهيداً للبلقنة في المنطقة كلها، واغراقها في ظلام الحروب الطائفية البغيضة.

وهنا، يا أخوتي ويا احبتي، يفهم معنى الصمود الذي سجّلته جماهيرنا وثوارنا، عبر شلال الدم الذي لم يتوقف لحظة واحدة في مواجهة المؤامرة والمتآمرين، والتي تكسرت أمام هذه الاخوة اللبنانية ـ الفلسطينية الوطنية المؤمنة، وليبقى لبنان واحداً موحّداً، أرضاً وشعباً ومؤسسات.

ومن هنا، علينا ان نتابع الجهود مع جميع اخوتنا في الحركة الوطنية والاسلامية، ومع كل القوى الخيرة في «أمل»، لانهاء مأساة المخيمات، وصولاً لأعادة لحمة الاخوّة اللبنانية ـ الفلسطينية، ومع الجميع، لنواجه، معاً وسوياً، هذا العدو الاسرائيلي الجاثم على أرضنا، ولنتابع تلقينه الدروس التي لقنّاه اياها، وما زلنا، والمعركة طويلة، والنفس الثوري أطول، والنصر، دائماً، حليف الشعوب المثابرة المؤمنة.

يا أهلي، ويا أحبتي.

من خلال هذا كلّه يتشكّل هذا الموقف الطليعي الذي يشكّل الرافعة التي تدفع بقضيتنا قدماً إلى أمام، ويقوّي ثورتنا ومسيرتنا النضالية ويحمي كياننا ووجودنا، من خلال وحدة شعبنا، كوادر وتجمعات وافراداً وفصائل ومنظمات، داخل وخارج فلسطيننا المحتلة، في بوتقة الثورة والمسيرة النضالية، تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية.

فشعبنا الموحّد يجسّد وحدته الحقيقية الصلبة، ويبثها في طليعته بأرقى أشكال التفاعل وأنضجها، مجسّداً قيمه النضالية العالية ووعيه الوطني.

لقد شكّل هذا الاتون الملتهب وشلّال الدم الذي فجّرته دماء الشهداء والجرحى وآلام وعذابات المعتقلين، الحافز الكبير لهذا الشعب العظيم، وهو قمّة عطائه الثوري، وسط حالة الوضع العربي الصعب، ليعطي الأمثولة والأمل بأن الفجر الفلسطيني آت، وأن رياح التحرير والتغيير آتية لا